

الدكتور علي صالح كرار ملامح من حياته الاجتماعية

قسم التاريخ – كلية الآداب
جامعة أم درمان الأهلية

د. هاجر أبو القاسم محمد

المستخلص:

جاءت هذه الدراسة لإبراز ملامح من حياة البروفيسور علي صالح كرار الاجتماعية مبينة منهجه في التعامل مع أسرته الصغيرة والكبيرة مستصحة سيرته الذاتية ونشأته ومراحل تعليمه. وركزت الدراسة على تقييم عام من أفراد أسرته وانداحت فشملت ملامح من علاقاته الاجتماعية عبر افادات زملائه في جامعة النيلين وجامعة أم درمان الاهلية حيث أجمعوا على طيب معشره وتميزه في كل جوانب حياته الاجتماعية والأسرية. أهمية الدراسة : تكمن أهمية الدراسة في أهمية تزويد القراء والباحثين والعلماء بسيرة العالم الفريد وتميزه في علاقاته مع الآخرين. أهداف الدراسة: ضرورة الإقتداء بسيرة العالم بروفيسور علي صالح بين زملائه وطلابه وأصدقائه لتكون أمودجاً في التواضع وطيب التعامل. تساؤلات الدراسة : ماذا قال عنه أهله واقاربه. ماذا قال عنه زملائه في جامعة أم درمان الأهلية. ماذا قال عنه زملائه في جامعة النيلين. منهج الدراسة : استخدم الباحث منهج البحث العلمي النوعي الذي يعتمد على المقابلات الشخصية والذي يتبع عادة في مثل هذه الدراسات.

Abstrac:

This study came to highlight the features of Professor Ali Saleh Karrar's social life, indicating his approach in dealing with his small and large family, accompanied by his biography, his life, and the stages of his education. The study focused on a general evaluation of his family members and included features of his social relations through testimonies of his colleagues at Al-Neelain University and Omdurman National University, where they agreed on his good relations and distinction in all aspects of his social and family life. The importance of the study: The importance of the study lies in the importance of providing readers, researchers, and scholars with the biography of the unique scientist and his distinction in his relations with others. . What did his colleagues at Omdurman Al-Ahly University say about him? What did his colleagues at Al-Neelain University say about him? Study Methodology: The researcher used the qualitative scientific research approach that relies on personal interviews, which is usually followed in such studies.

مقدمة:

أجد من الصعوبة بمكان أن أكتب عن البروفيسور علي صالح كرار رحمه الله، إذ لا يمكن أن تختزل مسيرته العلمية والاجتماعية في كلمات أو صفحات، بل كل ما نستطيع قوله هو عبارة عن ملامح وإشارات رمزية لحياة عالم حافلة بالإنجازات والكثير من العطاء والوفاء للزملاء والطلاب والأبناء، فكل من يحيط به يلمس الجمال والتميز في تعامله ولطفه مع الآخرين. كنت أعرفه وأراه في محافل عديدة، ولكن كانت أول مرة أتعرف فيها على شخصه عن قرب عندما كنا أعضاء في دائرة التاريخ بمركز التنوير المعرفي في عام 2009م، تجمعتنا اجتماعات الدائرة والمنتديات والندوات، فكنا جميعاً ننصت لأرائه وتوجيهاته في مجال البحث العلمي، كيف لا وطريقته في طرح وجهة نظره تدهش السامعين وتجربهم على الإنصات، بل وبالتسليم بما يقول، وكنا نسعد دائماً بوجوده بيننا، فحديثه يشوبه اللطف وسرعة البديهة، بالإضافة إلى روح الفكاهة والقفشات والنكات المضحكة، فطلته تريح النفوس، والابتسام لا تفارق محياه. ثم تكررت لقاءاتنا فيما بعد بجامعة أم درمان الأهلية حيث نعمل سوياً في كلية الآداب، وبدأت أتعرف عليه عن قرب، وتجمعتنا اجتماعات مجلس الكلية ومجلس الجامعة، ونستمع لتوجيهاته في تقييم المناهج، وكذلك

تقييم نتائج الطلاب لما له من خبرة ودراية في مجال التقييم الأكاديمي، فهو عضو في العديد من مجالس إدارة الجامعات، ورغم اشغاله وارتباطاته كان شديد الحرص على حضور هذه الاجتماعات والإدلاء بدلوه فيها، وكانت آراؤه تجد الترحيب والاهتمام من كافة الأساتذة. وفي عام 2014 م وقع عليه الاختيار ضمن الأساتذة المحكمين لترقيتي لدرجة الأستاذ المشارك، فكان نعم المقوم من حيث النظر إلى الأوراق العلمية بحيادية ومهنية عالية، فجاءت إشاداته بهذه الأوراق العلمية من منطلق مسؤوليته العلمية والأكاديمية، فكان نعم التقويم والحياد والتجرد، تلك الصفات التي تفتقدتها الكثير من المنابر العلمية اليوم. وشاءت الأقدار أن نترافق سوياً في آخر سنتين من حياته في كثير من الأحيان من وإلى جامعة أم درمان الأهلية، وأدهشتني تلك المزاي التي تحلى بها، فقد كان شديد الاهتمام بالزمن ودقيق في التوقيت، فإذا ما وعدته في السابعة والنصف وجدته متأهباً قبل ذلك الزمن بكثير، كما أنه يسعد دوماً بخدمة الآخرين، فكان يسألني عن موضوعات أبحاثي العلمية فإذا ما حدثته بعنوان الورقة يفاجئني في اليوم الثاني بقائمة من المراجع والمواقع الإلكترونية مسجلة على ورقة لتسهيل الوصول إليها، فأقول في نفسي يالها من أخلاق ملائكية، حقا لا يوجد بشر بهذه المواصفات في أيامنا هذه، جعلها الله كلها في ميزان حسناته.

ثم تعرفت أيضاً عن قرب على أسرته، زوجته زينب المرأة التي تشبهه فضلاً وكرماً ونقاء، وكذلك بناته الفضليات؛ إذ تكاد نلمس ثمرة تربيته لهن أدباً وورقة وأخلاقاً، وكذلك ابنه البار الباشمهندس صالح، فقد حباه الله فعلاً بالصلاح والتميز، فمن شابه أباه فما ظلم كما يقولون، فقد ظل ودوداً ووفياً بعلاقات والده وأصدقائه وزملائه، باذلاً جهده ووقته في التواصل معهم، مبادراً بودادهم، وهذه الخصال قل ما نجدها في شباب اليوم، متعه الله بالصحة والعافية، وفقه الله وحقق له من المقاصد أجملها، وأسعده الله بمستقبل مشرق وجميل.

كما لمست من تعاملي مع العالم الجليل الدقة والانضباط والالتزام والوفاء، فكان يحدثني عن جدول الأسبوعي وارتباطاته المزمع تنفيذها دون أن يخل بوحدة على حساب الأخرى، وكان حريصاً على التنسيق بصورة دقيقة على قيام محاضراته في وقتها، فيقوم قبل وقتٍ كافٍ بالتنسيق مع الطلاب والأساتذة، والتأكد من جاهزية القاعات وحضور الطلاب، كما كان يحرص دائماً على أداء كل المهام الموكلة إليه بدقة ونظام، وكنت في بعض الأحيان أقوم بتوصيل الامتحانات فيبادر بتصحيحها فوراً، ثم يقوم بتجهيزها وتخليفها قبل أن أعود فاستلمها منه، فأسلمها بدوري إلى قسم المكتبات بالكلية. وبعد أن أُجريت له عملية القلب نصحه الأطباء بتخفيف الأعباء والخلود للراحة، فكان قد كتب لي توكيلاً بصرف مستحقاته المالية بالجامعة، فكنت كلما ذهبت له لتسليمه هذه المستحقات بالغ في شكري رغم أن هذه المهمة لا تكلفني شيئاً، فأنا أصلاً أذهب للجامعة، وهو يسكن بالقرب مني، ولكن نبيل أخلاقه، ورقة أحاسيسه تجعله يبالي في الشكر والثناء حتى لأقل صنيع من الآخرين. وكان وفياً بطبعه حتى عندما أصيب بالمرض وذهب للاستشفاء ظل متواصلاً

وفيا تنهمر رسائله صباحا مساء، يطلعنا على جديد الفحوصات وسير والعلاج، ولم يمنعه المرض من التواصل مع زملائه وأحابيه، وتلقى خبر إصابته بالسرطان بصبر المؤمن الموقن بقدر الله وإرادته، أثابه الله أجراً وجنات تجري من تحتها الأنهار جزاء ما قدم من علم وخير ووفاء إنه سميع مجيب.⁽¹⁾

إفادات أسرته:

إفادات عمه عبدالله كرار:

1/ المولد والنشأة: ولد البروف علي صالح كرار بمدينة مروى بالولاية الشمالية وذلك في عام 1948م، وبما أن والده كان مهندساً بمصلحة النقل الميكانيكي فقد كان ينتقل من مدينة إلى أخرى، ومن ولاية إلى ولاية، وبالتالي كانت طفولة البروف علي صالح موزعة بين مدن الخرطوم والفاشر والأبيض والقضارف وشندي، وأخيراً الخرطوم مرة ثانية.

هذا وقد تلقى برووف علي تعليمه الأولي بمدينة شندي وذلك في الفترة بين 1956م - 1959م، كما تلقى تعليمه المتوسط بمدرسة الاتحاد - الخرطوم جنوب في الفترة من 1960م - 1964م، أما المرحلة الثانوية فقد كانت بمدرسة بحري الثانوية في الفترة من 1965م - 1969م. وأذكر من زملائه سليمان محمد سليمان، ونصر حسن بشير نصر، ومحجوب علي الحسن، وعبدالوهاب عوض، وحنفي حميدة الأمين.

أما التعليم الجامعي فقد كان بجامعة الخرطوم، كلية الآداب حيث تخرج فيها عام 1973م. ومن ثم بدأ نشاطه المهني. أما الجانب الاجتماعي فقد كان البروف علي صالح، وخلال فترة الدراسة المتوسطة والثانوية، يميل لقضاء أكبر وقت في القراءة والرسم وفي الوقت ذاته كان يحرص على حضور المناسبات الاجتماعية، كما كان خفيف الظل يميل للدعابة وبأسلوب مشوق.

2/ الجانب الرياضي والهوايات:

كان البروف علي صالح يشارك في النشاط الرياضي ابتداء بكرة الشراة بحلة خوجلي، ثم فرق الأحياء بالمزاد بحري والعمارات في الخرطوم، وكان يشجع فريق الهلال الرياضي، وكنا في الأسرة مجموعتين، مجموعة تشجع فريق المريخ، وتضم المرحوم صالح وأحمد وعز الدين وهاشم، والمجموعة الأخرى تضم البروف علي وشخصي عبدالله كرار وعصام الابن الأصغر وهذه تشجع فريق الهلال، وقد كان التشجيع يخلو من العصبية، ربما لوجود المرحوم صالح في الطرف الثاني، وكان برووف علي يهوى التصوير فهو هوايته المحببه، وكان ذلك بالكاميرات ذات الأفلام التي تحمض بالاستديوهات، كما كان أكثر حرصاً على تصوير المناسبات العائلية، وكانت هوايته أيضاً ممارسة فن الخط العربي بأنواعه الكوفي والمرقع و... إلخ، ولقد أخذ منه ذلك وقتاً طويلاً حتى أجاده إجاده تامة.

ختاماً نبتهل للعلي القدير أن يغفر له ويرحمه ويجعله من أصحاب اليمين، وأن يجعل

الجنة متقلبه ومثواه، وإنا لله وإنا إليه راجعون.⁽²⁾

إفادات زوجته زينب محمد الحسن :

على صالح كزار الزوج والأب المثالي:

تزوجنا في العام ١٩٧٨ وعشت معه ثلاثة وأربعون عاماً رزقنا فيها بـ (فدوى، ومروة، وريان، وصالح)، وتشاركنا فيها الحياة وتقاسمنا حلوها ومرها.. كان يتعامل معنا بطيبته المعهودة وأخلاقه العالية التي يعرفها الجميع.. كان زوجاً ودوداً مخلصاً وفيماً متسامحاً.. إذا ما دار بيننا أي جدل أو نقاش تجده مبادراً بالصلح وإعادة الأمور إلى طبيعتها.. كان متفهماً لطبيعة عملي في مجال الإعلام، فكان داعماً لي وخير معين في كثير من الأعمال والمهام.. كان كريماً يصرّف بسخاء على متطلبات المنزل وتعليم أبنائه وعلاجهم، وحريصاً على توفير كافة متطلباتهم.. كان يقدم لهم النصح والمشورة ويترك لهم حرية اتخاذ القرار في جميع شؤون حياتهم.. فلم يفرض عليهم أي قرار أو يستبد برأيه في أي شأن من شؤون الأسرة... وكان يعدل بينهم في التعامل، ويقدم لهم كل ما يحتاجونه من الرعاية والاهتمام، ولا يحب تعنيفهم أو توبيخهم، وإذا حدث ذلك لا يغمض له جفن إلا بعد أن يعتذر منهم.. كان لهم بمثابة الأخ الأكبر، فكان يؤانسهم ويستأنس بهم ويمازحهم، خاصة وأنه كان يحب القاء الطرف والنكات، وسريع البديهة في القائها.. فلا تمل من الحديث معه أبداً.. كان هيناً ليناً متواضعاً في التعامل مع الجميع (الأهل_الجيران_الأطفال)، ولا زال أبناء وبنات جيراننا بحي الأملاك - بحري، حيث عشنا ثمانية عشر عاماً، يذكرونه بعد أن كبروا بأنه كان يحبهم ويعاملهم بمثل معاملته لأبنائه، يقرأ عليهم القصص ويعطيهم الحلوى، والتقط لهم العديد من الصور التذكارية في طفولتهم، ووثّق لهم العديد من الذكريات، لأنه كان محباً للتصوير وتوثيق كل المناسبات... كبرت بناته وتزوجن والحمد لله ورزقن بالبنين والبنات، وانسحب هذا التعامل إلى أحفاده، فكان يعاملهم بنفس الحب والعطف. كان يخرج من المنزل ولا يعود إلا وحقيبته مملوءة بالحلوى وكل طلباتهم، فتجدهم ينتظرون عودته من العمل بفارغ الصبر، لهذا فهم، برغم صغر سنهم ومرور قرابة العام على رحيله، لا زالو يتحدثون عنه كثيراً ويتذكرونه ويفتقدون حضوره بينهم، وأغلب حديثهم: (جدو كان يقول لنا.. جدو لو كان في كان عملنا كذا وكذا)... كان حيباً في طلب أي خدمة من أي شخص أو حتى من أفراد الأسرة، فلا يطلب منك شيء إلا ويسبقه بالاعتذار والتأسف... حتى في أواخر أيام حياته خلال فترة علاجه بالقاهرة يكثر من الاعتذار وقول: (معليش اتعبتكم معاي).

كان زوجاً وأباً وهداً مثالياً بمعنى الكلمة، وفرّ لنا حياة كريمة، وشاءت إرادة الله أن يفارقنا في هذا الوقت بعد أن أدى رسالته ومهمته على الوجه الأكمل والأمثل، والحمد لله، وإننا لله وإننا إليه راجعون، ونسأل الله أن يرحمه، ويغفر له، ويسكنه أعالي الجنان⁽³⁾.

إفادات زملائه بجامعة أم درمان الأهلية:

بروفيسور السمانى النصرى: قسم التاريخ والحضارة:

الأستاذ الدكتور علي صالح أستاذي وزميلي وصديقي، تعرفت عليه منذ فترة طويلة، وطوال هذه الفترة كنت أسعد غاية السعادة بلقائه، فهو رجل طيب المعشر يقابل كل الناس بترحاب فريد، ويعامل الزملاء والطلاب معاملة الأصدقاء والأبناء، رجل عذب الحديث يتكلم في شتى ضروب المعرفة حديث المتخصص، يحترم سامعه ومحدثه بالدرجة نفسها، لا يميل إلى الخوض في القضايا الأخلاقية على كافة المستويات، هادي حين يتكلم أو يمشي أو يسمع، وأعتقد أنه لم يحدث أن اجتمعت هذه الصفات في شخص إلا وكان محبوباً أشتاق الناس إلى لقائه، ويفتقد في المحافل، كان غزير المعرفة لدرجة أنه رغم كل ما توصل إليه من علم كان يقول أنه يتعلم من الطلاب ما لم يتعلمه من الجامعات، وهذا شأن العلماء، كلما ازداد علماً ازداد تواضعاً⁽⁴⁾.

يقول د فتح العليم عبد الله: عميد كلية الآداب آنذاك:

رأيتَه أول مرة عام 1971م عندما كنت طالباً بكلية الآداب بجامعة الخرطوم، كان هو في السنة الرابعة قسم التاريخ، ودايماً أراه وسط دائرة من زملائه ينثر الحكاوي والطرف، الشيء الذي استظرفه الآخرون وجعلهم يداومون على رفقته.

بعد التخرج لجأت إلى دار الوثائق القومية طالباً لبعض المدونات والمراجع، ووجدته نائباً للأمين العام بروفيسور أبو سليم عليه رحمة الله، المرحوم بروفيسور علي رجل كريم بشوش زاهد لدرجة أنه لا يملك مكتباً خاصاً به، وكنت كثيراً ما انبهه لهذه النقطة، فكان يضحك بسرور ويقول لي: (أنا حايم من مكتب مكتب).

لم أر في ما مضى من حياتي رجلاً زاهداً في هذه الدنيا مثل البروف علي، عندما واريناه الثرى في العام 2021م طلبت من ابنه صالح الحضور إلى الجامعة لأخذ حقوق والده، ولدهشتي وجدته أيضاً مثل أبيه، فلم يحضر إلا بعد فترة من الزمان لأستلامها.

د محمد إبراهيم خليل: رئيس قسم المكتبات والمعلومات:

كان بروف علي صالح من المؤسسين لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة أم درمان الأهلية، ثم انقطع عنها فترة انشغاله بالأمانة العامة بدار الوثائق القومية، يحبه الطلاب لتواضعه ولا يعرف الحواجز مع كل الأعمار، فهو يمازحهم بخفة روحه، وله ميزة لا يتمتع بها أي فرد في وقتنا الحاضر، وعندما يتحدث يدهش الحاضرين.

ويواصل د خليل: كان حريصاً على حضور كل اجتماعات الكلية، ولديه المقدرة على شرح المقرر بصورة شيقة رغم ما يظهر من جمود على مواد الفهرسة والأرشفة، لذلك كانت ترتفع نسبة

النجاح في مواده رغم تدني مستوى الطلاب، وكان حريصاً غاية الحرص على إقامة محاضراته وعدم تأخيرها بأي حال من الأحوال، وعندما ذهب إلى ماليزيا مدة أسبوعين صادف ذلك بداية العام الدراسي، فبدأ يفكر من الذي يدرس الطلاب في فترة غيابه، فكنيت قد درست له محاضرتين، فكان حريصاً أن يسأل ماذا درس الطلاب في هاتين المحاضرتين، كما أن لديه المقدرة العالية على تشخيص مشاكل الطلاب ومحاولة حلها، فكانت هناك طالبة حملت مادة الأرشيف كملحق، وحاول معها عدة مرات لفهم المادة ومساعدتها بكل السبل ولكن تعذر نجاحها فيها، وكان متأثراً لذلك كثيراً⁽⁶⁾.

إفادات زملائه بجامعة النيلين:

بروفيسور سيف الإسلام بدوي بشير:

(كان بروفيسور علي صالح بيننا ضيفاً من الضيوف، كثير الصمت قليل الكلام، يؤثر حديثه الشيق والراقي في أفئدة وعقول سامعيه، فهو عالم من علماء التاريخ والآثار والحضارة، أعطى جل وقته لطلابه، لا يبخل عليهم بالعلم والمعرفة، ويوفر خدماته ومساعداته لكل من احتاجه علماً ووقتاً، ولكم فتح داره المضيفة على مصراعيها، ومكتبته الخاصة الثرة لكل طالب علم، فهو كنز من كنوز المعرفة والعلم، كان بحق مشاركاً فاعلاً وصديقاً لكل الزملاء والزميلات، مرحباً بشوشاً، كانت مكتبته ومكتبه بالجامعة مفتوحان لكل قاصد علم من مختلف الجنسيات، إلى جانب إسهاماته الثرة في البحث العلمي والنشر، بل كان يتمتع بخبرة عالية في مجال التعامل الأكاديمي والإداري، وقد لمسنا منه ذلك خلال عمله معنا بعمادة البحث العلمي بالجامعة، والربط بينها وبين الإدارات البحثية المماثلة في الداخل والخارج، ومع زوار العمادة الموسمين من الجامعات الأوربية والأمريكية، فقد كان الأب والمرحب والخبير والعالم الحاذق، ولا تنفك رسائله الإسفيرية في تلاحق في كافة المناسبات أفرحاً أم أترحاً، مهتماً بالأعياد وبالليالي الملاح، ومباركاً بالعيد والزين، وبالذعوة بالشفاء العاجل لكل عليل متى ما همى إلى سمعه ذلك). ويواصل بروف سيف قوله: (كان بروف علي صالح نعم الإنسان، فائض الإنسانية والأخوة والمودة، بفقدته فقدنا الزميل والعالم والمثقف الذي لا يمل، وتعليقاته في مناقشة أطروحات طلابه العلمية بناءة، فكان يبتدر النقاش بحديثه المفعم الهادي الرقيق، ألا رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته، وهذه رشفة من فيضه الدافق، وبالله التوفيق وإليه أنيب).⁽⁷⁾

د شذى حمدنا الله : قسم المكتبات جامعة النيلين:

(د. علي صالح كان رجلاً من طراز فريد، يأسرك بشخصيته المتواضعة والكاريزما المتفردة، طيب القلب ودوداً لطيفاً في معاملة كل الناس، كانت علاقتي معه متميزة، كنت كثيراً ما أشبهه بأبي عليهما الرحمة، وكنيت أذكر له ذلك مباحة ويكون ذلك مناسبة لتعليق أو قصة يحكيها ليرفد الحديث عن قيم أو سلوك حسن أو أخلاقاً صادقة، ولا يكاد ينتهي الحديث معه حتى يمازحك

بكلمات رقيقة مهذبة لتفارقته وأنت تحمل له كل المحبة، لا يفتخر بذاته أبداً، بل يشيد بالآخرين ويعدد محاسنهم، وهو عليه الرحمة من يستحق أن نفخر به، لا أنسى عندما كرّمته جامعة الدول العربية، كم كنا فخورين بذلك وهو في غاية التواضع، وهنا يحضرنى في ذلك قوله تعالى: ((وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً)) الفرقان آية 63، وقوله عليه الصلاة والسلام: (ما تواضع أحد لله إلا رفعه الله)، ولا أذكر أنه كان طرفاً في خلاف أو مشكلة، بل بالعكس كان يجمع الناس ويقرب بينهم بكل الود، رحل بذات الهدوء الذي عاش به، وترك أثره باقياً في قلوبنا إلى أن نصير إلى ما صار إليه، رحمه الله.⁽⁸⁾

د. تقوى محمد إبراهيم - قسم المكتبات بجامعة النيلين:

(لقد كنت طالبته في مرحلتي الماجستير والدكتوراه ، لقد كان مشرفاً عليّ في الماجستير بعنوان: أرشيف شؤون العاملين لجامعة النيلين، وكان خير الموجه والمدقق، وكان يوجهنا إلى الكتب ومصادر وأماكن وجودها، وكان في مرحلة الدكتوراه بعنوان: (أرشيف المستشفيات الحكومية)، فكان يرافقني في الذهاب إلى المستشفيات حتى يتأكد من سهولة حصولي على المعلومات. وتواصل د. تقوى فتقول: (كان يولي طلابه اهتماماً كبيراً وكان يناديني بابنته، وكان يطلب من الطلاب الاتصال به في أي وقت، وأن منزله مفتوح لهم قبل مكتبه في حين يعاني كثير من طلاب الدراسات العليا من صعوبة التواصل مع مشرفيهم. د.علي صالح فقد عظيم لجامعة النيلين ولكافة أهل السودان، قل أن يجود الزمان بمثله).⁽⁹⁾

أستاذة ماجدة عبد الحليم محمد عبد الحليم: محاضر بقسم المكتبات:

(كان بروف علي صالح مشرفاً عليّ في التحضير لدرجة الماجستير، وكنت كلما أطلب منه المساعدة في مجال البحث العلمي أو غيره أجد منه الاستجابة السريعة والتوجيهات والإرشادات اللازمة، كان مميزاً في علاقاته الاجتماعية، لذلك نال محبة الجميع، وكان يهتم بأبنائه وطلابه ويقابلهم في كل الظروف).⁽¹⁰⁾

الخاتمة:

كانت حياة العالم الدكتور علي صالح كرار نموذجاً للحياة المليئة بالتجارب والخبرات، تتميز بالعلاقات الصادقة وحب الآخرين، وسعادته بخدمة زملائه وطلابه، فقد تفرّد في الصفات الجميلة، الكل يثنى عليه ويفتقده بشدة، والجميع يتحدث عن خصاله الجميلة التي حبيت فيه كل الزملاء والطلاب ومن يعرفه من كل الأعمار.

تعجز الكلمات أن تصور صدق معاملاته، وتقتصر العبارات عن الإحاطة بجميل صنيعه، ولا فلك إلا أن ندعو الله أن تكون كل هذه الأعمال في ميزان حسناته إنه سميع مجيب.